

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ المجلس (7)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [00:00:05](#)

هذا المجلس السابع ولا الثامن ها يا طلاب العلم السابع احسنتم المجلس السابع في مذاكرتي متن العقيدة الطحاوية ايي جعفر محمد ابن سلامة الطحاوي المصري الحنفي رحمة الله وقد رغبت اليكم في اول المجالس في حفظ المتن - [00:00:27](#)
من حفظهم يا الاخوان؟ ما ادري ان ترفع ايديك ولا تقول له تحك وجهك ها لم يحفظه احد اللهم اهدمنا واياهم في من هديت وين الترغيب في حفظ العلم - [00:01:01](#)

وذكر وانه لا يبقى في العلم الا ما حفظته حتى انت يا محمد ما غيبت المتن؟ اجل وشنو جايب من الجوائز هندي اللي ما يستحق اللي حفظ المتن هذا متن شامل يا اخواني للعقيدة. احفظوه - [00:01:22](#)
لا اخفيكم لم يبقى في قلبي من الطحاوية الا هذا المتن الذي حفظناه. رتبها في اذهاننا واستحضرنا كلام الشرح عليها فهي فهرس تفصيلي للمسائل العقدية. كما نقول ذلك في متون الفقه الزاد - [00:01:47](#)

والدليل واخر المختصرات هي فهرست تفصيلي حفظها يعينك يا طالب العلم في لمحة المسائل وردها الى مظانها. وتعويذك على القول الواحد الذي يكون مرشدًا لك في طريقك العلمي ولن يبقى لكم - [00:02:12](#)
من العلم الا ما حفظتموه الشروح والاقوال والمناقشات تذهب اما ما حفظته هو الذي يبقى لا سيما ان اعانك الله على مراجعته ومذاكرته وتكراره بقى لفظه وبقيت معانيه ومراسيمه رسومه وقصوده في قلبك. وقفنا على قوله رحمة الله ونرى الحج والجهاد - [00:02:39](#)

مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة. نعم س بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:03:14](#)

وسلم تسلیماً كثيراً. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمسلمین. قال الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي رحمة الله في العقيدة الطحاوية والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة - [00:03:30](#)
لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما شيء. ونؤمن بالكرام الحج والجهاد. لماذا هذا نص على هاتين العبادتين. مع ان الذي يقوم به ولی الامر غيرهما ايضا كالزكاة الجمع اعطائي المؤلفة قلوبهم من النفل - [00:03:50](#)

لماذا خص الحج والجهاد لانهما عبادتان جماعيتان. لا تنضبط ولا يدعو اليهما استنفارا وتكليكا في في الحرب كرا وفرا الا ولی الامر او من ينوب عنه من القوات فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

هذا الجيوش بنفسه في ثماني عشرة غزوة وارسل سراياه وبعوته وكتائبه وقد نافت على الثالث مئة العبادة الجماعية التي تؤدي جماعة لا تنضبط الا مع ولی الامر. ولهذا يخصهم العلماء في هذه المظان بذكرهما - [00:04:49](#)

في متون الاعتقاد. والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر برهم اي اهل الطاعة منهم. وفاجرهم اي لو وقع منهم معاصي وكبائر دون الكفر بالله. ماضيان اي مستمران. الى قيام الساعة - [00:05:12](#)

من عقدت لولي الامر بيعة في اعناق المسلمين. يحج بال المسلمين فيترتب عليها متى الوقوف بعرفة يناظر به خروجهم منها مناط به امنهم حفظهم مناط به والجهاد كذلك عبادة جماعية تفتقر الى التنظيم - [00:05:34](#)

والانتقام والطاعة اذ لو حصل التتليب على ولی الامر في الجهاد انهزم المسلمون على القاعدة المشهورة فرق ماذا؟ تسد وهذا لأن الطاعة واجبة في غير معصية الله ولا يجوز الخروج عليه الا ان يأتي الكفر البواح الذي لنا فيه من الله برهان هذا الشرط الاول.

00:06:04

مؤمنا مسلما يقيم في الناس دين الله ولا يجوز الخروج عليه الا ان يأتي الكفر البواح الذي لنا فيه من الله برهان هذا الشرط الاول. وان تكون للمسلمين قدرة على ازالته وابداله بغيره من غير مفسدة مماثلة او مفسدة اعظم -

00:06:29

او مفسدة اعظم. لان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكتميلها. ودرء المفاسد او تقليلها ومثل الحج والجهاد كل عبادة جماعية كالحدود. مناطة بولي الامر كالزكاة في قبضها ثم تصريفها في اهلها. نظرة بولي الامر. ولذا مر معكم في كتب الفقهاء وادا طلبها -

00:06:53

ولي الامر لم تبرأ الذمة الا بدفعها له نعم ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين. ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين نؤمن بالكرام الكاتبين الذين جعلهم الله علينا حافظين -

00:07:21

ولهذا قال الله فيهم كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وھؤلء الكتبة الحفظة الكتبة اثنان معك في النهار واثنان في الليل عن يمينك واحد وعن يسارك واحد ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید -

00:07:46

والحفظة واحد امامك والثاني خلفك اربعة في النهار واربعة في الليل كم مجموعهم؟ ثمانية الایمان بھؤلء الكرام الحافظين ايمان بالملائكة والایمان بالملائكة سبق لنا ان يتضمن كم امر؟ اربعة امور -

00:08:03

من يذكرها الاول التصديق بوجودهم ثانيا الایمان بعظام خلقهم خلقا في كييفيته وفي عدده. فاما كييفيته فهم خلق عظيم. خلقوا من نور. قال الله في شأنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولی اجنحة. مثنی وثلاثی ورباع -

00:08:27

يزيد في الخلق ما يشاء وجريل كم جناحا له ست مئة جناح من الایمان بعظام خلقهم الایمان بكثرتهم ولهذا قال الله جل وعلا وما يعلم جنود ربک الا هو. وما هي الا ذکری للبشر. اول من يتناوله وصف الجنود -

00:08:57

هم العالم العلوی الملائكة لأنهم مرسلون باامر الله الشرعية والقدرة والكونية مما يدل على كثرتهم ما جاء في قول النبي صلی الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد -

00:09:19

ولما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم البيت المعمور. قال هو على حیال الكعبه. لو سقط سقط على الكعبه في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك. لا يعودون اليه مرة اخرى -

00:09:46

ثالثا الایمان فظلهم ولهذا قالت ها هنا ونؤمن بالكرام الكاتبين. بل عباد مكرمون الامر الرابع الایمان باعمالهم ووظائفهم. فما من ملك من الملائكة الا له وظيفة وله عمل يجتمعون جميعا في تسبيح الله وعبادته. لا يسامون -

00:10:03

لا يتأخرون عنها حتى صارت جبلا لهم هذه الاربع هي مدار الایمان بالملائكة الذي هو احد اركان الایمان الستة. والملائكة جمع ملك لا جمع ملك من الالوکة وهي الرسالة فهم رسـل -

00:10:36

جريل الموكـل بالـوحـي وـهو سـيد الـملـائـكة وـرئـيـسـه ولـهـذا يـأـتـي ذـكـرـه مـقـدـمـاـ. مـنـ كـانـ عـدـواـ لـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـجـرـيـلـ وـأـمـيـنـهـ. وـمـنـ كـانـ عـدـواـ لـلـهـ وـرـسـلـهـ مـلـائـكـتـهـ وـرـسـلـهـ وـجـرـيـلـ انـ اللهـ اـذـ اـحـبـ عـبـادـ نـادـاـيـاـ جـرـيـلـ اـنـيـ اـحـبـ فـلـانـ فـاحـبـهـ -

00:11:03

حدیث عن ابی هریرة في الصحیحین میکال ویقال میکائیل موكـلـ بالـقـطـرـ وـلـهـ اـعـوـانـ اـسـرـافـیـلـ مـوـكـلـ بـالـنـفـخـ فـیـ الصـورـ وـئـیـلـ بـمـعـنـیـ اللهـ فـجـرـیـلـ وـمـیـکـائـیـلـ وـاـسـرـافـیـلـ کـلـهـاـ مـثـلـ عـبـدـ اللهـ وـعـبـدـ الرـحـمـنـ وـعـبـدـ الـکـرـیـمـ وـمـاـ الـىـ ذـلـکـ -

00:11:28

من مشاهیرهم ونؤمن بملك الموت هـكـذاـ اـسـمـهـ فـیـ الـقـرـآنـ فـیـ الـفـ لـامـ مـیـمـ تـنـزـیـلـ السـجـدـةـ قـلـ يـتـوـفـاـکـمـ مـلـکـ المـوـتـ الـذـیـ وـکـلـ بـکـمـ فـیـ کـتـبـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ وـجـاءـ فـیـهاـ اـحـادـیـثـ فـیـهاـ ضـعـفـ اـنـ اـسـمـهـ مـاـذاـ -

00:11:54

عـزـرـائـیـلـ وـلـمـ اـغـلـبـ عـلـىـ النـاسـ الـاعـلـامـ وـالـمـسـلـسـلـاتـ وـمـاـ الـیـهاـ صـارـ اـسـمـ عـزـرـائـیـلـ اـحـضـرـ فـیـ اـذـهـانـهـ مـنـ اـسـمـهـ فـیـ کـتـبـ اللهـ الـقـرـآنـ الـاـ ماـ رـحـمـ اللهـ وـمـلـکـ المـوـتـ هـوـ سـیدـ هـذـهـ المـهـمـةـ فـیـ قـبـضـ الـارـوـاحـ وـمـعـهـ مـلـائـكـةـ کـثـیرـوـنـ. فـالـمـؤـمـنـیـنـ مـلـائـکـةـ الرـحـمـةـ -

00:12:15

وـلـفـاجـرـینـ مـلـائـکـةـ الـعـذـابـ. کـمـ هـؤـلـاءـ الـانـ اـرـبـعـةـ الـخـامـسـ مـالـکـ وـنـادـواـ يـاـ مـالـکـ لـيـقـضـیـ عـلـیـنـاـ رـبـکـ وـهـوـ سـیدـ خـزـنـةـ جـهـنـمـ تـحـتـهـ تـسـعـةـ عـشـرـ وـتـحـتـهـ خـلـقـ کـثـیرـ مـنـ الـمـلـائـکـةـ وـفـیـهاـ الـحـدـیـثـ یـؤـتـیـ بـیـومـ الـقـیـامـةـ بـجـهـنـمـ -

00:12:44

لها سبعون الف زمام تحت مع كل زمام كم؟ سبعون الف ملك يجرونها سادسا رظوان وهذا جاء ذكره في السنة. وهو كبير خزنة الجنة هناك ملك الجبال كما بعثه الله مع جبريل نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:13:06](#)

لما حصل من ابن عبد ياليل الثقفي ما حصل من الاعراط. في مني خرج هائما عليه الصلاة والسلام على وجهه فلم يفق الا هو في قرن الثعالب كم قرن الثعالب عمنا - [00:13:31](#)

ها كم المسافة تقربا الثعالب هو السبيل الكبير كم هو عمنا سبعين كيلو هائما على وجهه عليه الصلاة والسلام من شدة ما لقي من الاعراض فلما افاق وهو في قرن الثعالب واذا جبريل - [00:13:48](#)

في السماء ومعه ملك الجبال. قال ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وانه بعث معي اليك ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين [00:14:13](#) وقال صلي الله عليه وسلم لا ولكنني ارجو ان الله يخرج من اصحابهم من يعبده فلا اشرك به شيئا - [00:14:13](#)

منهم ملك الرؤيا منهم الملائكة حملة العرش منهم الزبانية فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية انحرف في الملائكة ست طوائف انحرف [00:14:38](#) الفلاسفة اولا فقلوا انها خيالات لا حقيقة لها يتخيلها النبي تأمره وتنهاه وتؤدي اليه - [00:14:38](#)

ليخاطب بها الجماهير يردهم اليه ويسلب قولهم يجعلوا الملائكة خيالات لا حقيقة لها اشباح. ولهذا قلنا في اولها التصديق بوجودهم انحرف ثانيا في الملائكة المشركون. لما قالوا انهن بنات الله - [00:15:12](#)

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالانثى في اخر الصفات اصطف البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون انحرف ثالثا في [00:15:34](#) الملائكة اليهود. لما قالوا ان جبريل هو عدوهم من الملائكة. من كان عدوا لله وملائكته - [00:15:34](#)

ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. قال عبدالله بن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة منحرف فيهم النصاري لما زعموا ان [00:15:56](#) رح القدس الله قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:15:56](#)

انحرف بهم خامسا ولا رابعا ها انحرف بهم خامسا غلاة الراضاة لما قالوا ان جبريل خان الامانة بدل ان ينزلها على علي راحوا انزلها [00:16:16](#) على محمد وقالت الغرابة منهم لا ما خان جبريل ولكنه اخطأ - [00:16:16](#)

لان عليا يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب اخطأ ما هي برسالة صارت لعبه بزران. للاسف انحرف في الملائكة سادسا ظعفت المؤمنين [00:16:39](#) الذين لم يلاقوا لهم بالا يتعرى لا يستحيي منهم يهينهم يؤذيهم - [00:16:39](#)

كمن يأكل من الشجرة الخبيثة ثوما او بصل او كراتا او غيرها مما له رائحة فيؤذى الملائكة لان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم. [00:17:01](#) نعم وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونکير في قبره عن ربه ودينه ونبيه - [00:17:01](#)

هذا الان ينوع في ذكر وظائفهم فمن وظائفهم قبض الارواح طيب جاء في القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها وجاء في القرآن في [00:17:26](#) الف لام ميم تنزيل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. وفي الزمر توفته رسالنا وهم لا يفرون. كيف نجمع - [00:17:26](#)

ان هذه الآيات الثلاث من يعرف ها كيف نجمع بينها اهي. ها؟ ترى ما اسمع انا ما اقول اخفض صوتك وارفع صوتك ها اه من يعرف [00:17:48](#) يا اخواني؟ تفضل طيب كيف نجمع بين الآيات الثلاث - [00:17:48](#)

ايوه والباقيون نعم طيب والله الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها [00:18:34](#) الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى شاف النوم يا ولدي. الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:18:34](#)

والتي لم تمت في منامها توفيا خاصا. ها تفضل اهلا ايها شوفوا يا اخواني اضاف الله التوفي الى كل بحسبه. فاضافه اليه لانه الامر [00:19:20](#) بذلك. والى ملك الموت لانه يتولى قبض الارواح - [00:19:20](#)

والى الملائكة وهم الرسل كل فيما هو من شأنه. فإذا قبض روح المؤمن لم تدعها ملائكة الرحمة في يده طرفة عين ولم تدعها ملائكة العذاب في يده الروح الخبيثة طرفة عين - [00:19:49](#)

اذا اضاف التوفي الى كل بحسبه. وبهذا تألف الآيات ولا يحصل بينها معارضه ولا اضطراب الا عند زنادقة ومن وظائفهم الایمان بمنكر [00:20:05](#) ونکير وحالمنکر ونکير اسم لكل من للملائكة الذين يسألون الناس في القبر او انه خاص بمن يسأل المناقفين - [00:20:05](#)

ووجهان لاهل العلم الاظهر الثاني فان الذين يسعون المناقفين والكافرين والفاجرين ملكان مهیبان مهیلان يطنان الارض بانيا بهما

اعينهما كبر خاطف واصواتهما كرعد قاصف يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير لأن المؤمن يسأل ملكان - [00:20:32](#)

ليس كهذين الملkin كما يدل عليه ظاهر حديث البراء بن عازب الطويل في وصف ما يجري في القبر رضي الله عنهم وقد اخرجه [00:20:55](#) اهل السنن وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما. نعم -

وسيالي منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن [00:21:13](#) الصحابة رضوان الله عليهم نعم في القبر المؤمن يسأل اربعة اسئلة كما دلت عليه رواية -

الحديث حديث البراء عند أبي داود وابن حبان وغيرهما. من ربك؟ وما دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ السؤال الرابع وما [00:21:33](#) علمك وفي رواية وما يدريك بالاجابة على هذين على هذا السؤال برواياته يقول المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته لم نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعرفه الكافر والمنافق يسأل ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث [00:21:55](#) فيكم فجنس الكفار والفجرة ها لا ادري. هذا جوابهم. ولو كانوا من اذكي الناس واحدقهم وافطنهما -

واحفظهم اما المنافق فيقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا نعم والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. [00:22:16](#) المباحث في القبر وما بعده تسمى عند -

المتكلمين بمباحث السمعيات واهل الكلام وتبعهم بذلك اكثرا المدارس الفقهية المتأخرة يقسمون العقيدة ثلاثة اقسام الهيات ونبوات وسمعيات. الالهيات ما يتعلق بالله في ذاته واسمائه وصفاته وهو مدارهم على افباء في توحيد الربوبية. وتعطيل في توحيد الاسماء والصفات للاسف الشديد - [00:22:35](#)

ولهذا تعريف التوحيد عندهم ان الله واحد في ذاته لا قسم له واحد في صفاته لا شبيه وفي عند بعضهم لا مثيل له النبات واسد ما يكثرون يبحثون فيها - [00:23:10](#)

بخصائص النبوة وما يتعلق بالكرامة والمعجزة السمعيات امور الغيب ومنها الآخرة. القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار. وقد دل على عذاب القبر ونعيمه الكتاب العزيز - [00:23:27](#)

لقول الله جل وعلا وحاق بالفرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب في قول الله جل وعلا الكفار وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. دون عذاب الاخرة - [00:23:47](#)

متى البرزخ في القبر هو في ايه في سورة الانعام ولو ترى اذ الملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهاون. اي عذاب الهاون ودل على عذاب القبر ونعيمه احاديث متواترة في الصحيحين - [00:24:07](#)

واجمع على ذلك اتباع الرسل جميعا حتى اليهود والنصارى المبدلین اجمعوا على عذاب القبر ونعيمه دل عليه رابعا دليل العقل الصريح. ومثاله فيما يراه الرائي في منامه. ينام اثنان على فراش واحد. وسادسا - [00:24:29](#)

واحدة يلتحفان بقطاء واحد فيرى هذا ما يسره ويرى الاخر ما يسيئه ويضره فهذا يقرب عذاب القبر وعذاب ونعيمه في وقوعه في الشاهد. نعم ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان - [00:24:50](#)

نعم. والجنة والنار مخلوقة. نعم. هذا الايمان باليوم الاخر تفصيلا يتضمن ثنتي عشرة مرحلة. ايمان باشراط الساعة وايمان بالبرزخ القبر وما فيه من عذاب والنعيم. وايمان بالعرصات واهوال القيمة وشدائدها - [00:25:21](#)

وايمان بالشفاءات. وهي خمس للنبي صلى الله عليه وسلم وثلاث مشتركة بينه وبين غيره من النبيين والصديقين والشهداء والملائكة والصالحين والايام بالحوظ ولكلنبي حوض واوعلها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

والايام كم وصلنا الان ها السادس الايمان بالعرض وتطاير الصحف يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية فمن اخذ كتابه بيمينه ومن اخذ كتابه بشماله - [00:26:12](#)

سابعا الايمان بالحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم ثامنا الايمان بالميزان. وهي موازين كثيرة. موازين حق وقسط وعدل تاسعا الايمان بالصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم عاشرا ايمان بقنطرة بعد الصراط. خاصة للمؤمنين - [00:26:39](#)

الحادي عشر والثاني عشر اليمان بالجنة والنار. مجموع هذه هو اليمان باليوم الآخر قال والجنة والنار مخلوقتان. اذا هما من من اليمان بالبعث لكن اشار الى هذه المسألة لماذا قال والجنة والنار مخلوقتان الان - [00:27:10](#)

لأنه انحرف في العقيدة في هذه المسائل منحرفون وهم الذين صعبوا العقيدة في اذهان الناس في الرد عليهم. حيث انشغل المسلمين والعلماء في الرد عليهم وبيان بدعهم وكشفها وتزييفها وقد قالت المعلنة - [00:27:33](#)

وعلى رأسهم الجهمية ان الجنة والنار المجهمية والمعتزلة لم تخلقا بعد واذا خلقتنا يوم القيمة لا تبقيان. بل تفنيان بنوها على مقدمة اصولها وهي التسلسل. يمنعونه في ويمنعونه في المستقبل - [00:27:59](#)

وقد لخصت لكم التسلسل في الدرس الاول تذكرونه عند قول الطحاوي ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدا - [00:28:20](#)

ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري. له معنى الربوبية ولا مربوب معنى الخالق ولا مخلوق؟ تذكرون خلاصتها ان التسلسل في الفاعلين وفي المفعولات - [00:28:39](#)

اما في الفاعلين فهن سوى الله نعم لم يكونوا شيئا كانوا عدما ويسليحهم الفناء الا ما استثنهم الله. اما الفاعل وهو الله ما زال متصرف بالقدرة على الفعل ازا وابدا - [00:28:59](#)

المفعولات ما كان مفعولا من الله فليس له نهاية لكن ليس له لكن له بداية لان الله ها خالقه وما كان مفعولا من المخلوقين فهو مرتبط بهم ابتداء وانتهاء الجهمية والمعتزلة قالوا ان الجنة والنار لم تخلقا بعد. وهذه من المسائل التي رد فيها الاشاعرة والماتوردية على - [00:29:17](#)

على ان من المعتزلة من وافق هؤلاء كطائفة الهذيلية اتباع بالهذيل العلاف يقول ابن القيم رحمة الله في بدع جهنم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهم على الازمان فانيتان - [00:29:46](#)

يعني جاء بقول فيه لطافة بالنسبة لقول جهنم. وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني. قال الثناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهذيل نعم والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهم - [00:30:11](#)

اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. نعم. هذه مسألة لها ارتباط بالجنة والنار وباليمان الآخر ولها ارتباط بالقضاء والقدر. ارتباطها بالقضاء والقدر ان الله علم اهل الجنة. من هم - [00:30:43](#)

وباعيائهم سبق بذلك علمه قبل خلقه. قبل خلقهم فمنهم ما شاء الله اي بمشيئته. العامة ارادته العامة هي المشيئة. المسبوقة بالكتابة والعلم المعقولة بالخلق. من شاء منهم الى الجنة بفضله - [00:31:03](#)

من دخل الجنة من خلق الله هذا من محض فضل الله عليه لا بمجرد اكتسابه وعمله. لما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله - [00:31:29](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته وما جاء في قوله جل وعلا جزاء بما كانوا يعملون. في اهل الجنة جزاء بما كانوا يكسبون في اهل الجنة والنار. هذى الباء باء السبأ - [00:31:49](#)

لا باء المعاوذه المنفية في حديث ابي هريرة لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله ومن شاء منهم من خلقه من المكلفين انسا وجننا الى النار بعده لان من ادخلهم الله ناره ادخلهم وهو غير ظالم لهم بل عادل فيهم. اذ الخلق خلقه والامر امره - [00:32:07](#)

والفعل فعله. فلا يسأل عما يفعل سبحانه وهم يسألون ودل عليها ما جاء في الحديث حديث الميثاق ان الله مسح على ظهر ادم فاخذ ذريته كالذر وقال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي. وهؤلاء الى النار - [00:32:36](#)

ولا ابالي فهو سبحانه وتعالى يفعل في خلقه ما يشاء ولن يدخل احدا الجنة الا وقد قدم ايمانه عملا صالحا لها ولن يدخل احدا النار الا وقد استكبر واستعبط ولم يؤمن - [00:33:00](#)

ولم يعمل صالحا. ولا يظلم ربك احدا. نعم. وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له. كما دل عليه حديث سراقة بن مالك ابن

جعشم. واصله في الصحيحين واللفظ لمسلم. قال رضي الله عنه يا - 00:33:22

الله بين لنا كأننا خلقنا الآن فيما العمل؟ افيمما مضى ام فيما يسبق قال بل فيما مضى ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له نعم.

والخير والشر مقداران على العباد - 00:33:42

رجع رحمة الله الى مسائل القدر مرة اخرى وهذا مما عابه المتأخرون على الطحاوي في ترتيبه. الطحاوي يؤلف لزمانه وليس فيه معيبة عند اهل العلم لكن لما تعود الناس الطريقة المدرسية - 00:34:03

يفصل بعضها على بعض. كان في هذا نوع تشتيت لهم وهو انما يسوق الكلام لمناسباته وحاجاته الخير والشر مقداران الخير مخلوق والشر مخلوق مقداران. سبق بهما علم الله. المرتبة الاولى وكتابته. هذى الثانية ومشيئته وهي - 00:34:25

العامة هذى الثالثة وسبق بها خلقه فهما مقداران اذا لا ينسب الخيل للخير ذاته. ولا الشر للشر ذاته. ولكنهما مقداران من الله خلقهما سبحانه وتعالى. نعم والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق. من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهي مع الفعل - 00:34:47

واما الاستطاعة قبل الفعل واستطاعة معه كما دلت عليها الا أدلة الاستطاعة التي قبل الفعل هي التي جاءت على مناط التكليف امرا ونهيا. ولهذا امرنا ان نصلی مع الجماعة نستطيعها. هذى قبل الفعل - 00:35:16

واستطاعة مع الفعل. وهي من نوع التوفيق والالهام والاعانة لو لم تكن من الله لك ما حصلت لك ومنها قوله قول الاول لو لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده - 00:35:38

الله الذي وفقك ان تصلي وتصوم وتحج وتقوم وتصدق وتتفضل. الله الذي وفقك لذلك الهمك وسدك وارشدك اما التي عليها مناط التكليف فهي قبل الفعل. دليلها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه شرائط الحج - 00:35:56

الخمسة التي اهمها شرط الاستطاعة هذى قبل الفعل. وتصاحبه. ولهذا لو انه عجز اثناء الفعل الحج مثلا يوم عرفة مات يكمل الحج عنه ها يا محمد. نعم. لا تدربني راسك - 00:36:24

مات في يوم عرفة نكمل الحج عنه ما استطاع لا يكمل عنه الحج والدليل ان الذي وقصته راحلته هل قال النبي اتموا الحج عنه لم يقله صلى الله عليه وسلم - 00:36:46

وان تصلي في الركعة الثالثة طبیت ومت. يصلی عنك لا لان هذه استطاعة قبل الفعل ملزمة له فاذا ذهبت الاستطاعة بغير قدرتك لا شيء عليك احرم النبي سلم والمؤمنون من المدينة صدهم المشركون منعوهم ان يتموا النسك. لا تثريب عليهم. فشرع الله - 00:37:01

لهم الا حصار. اذا استطاعته التي هي مناط التكليف ما كانت قبل الفعل وهي مما يتعلق بالالة. والقوة والقدرة بدنية ومالية وامن طريق وما الى ذلك نعم واما الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب. وهو - 00:37:29

كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي الا ما تستطعيه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فاتقوا الله ما استطعتم. هذه كلها قبل الفعل وهي مناط الامر والنهي متعلقة بالاتك - 00:37:55

بقدرتكم بالسلامة من الموانع وهذه مناطق التكليف. نعم. وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. ها هذه من الجمل التي حصل فيها استلحاظ على الطحاوي رحمة الله. وافعال العباد خلق لهم خلق الله - 00:38:16

كسب للعباد افعال العباد نوعان افعال بارادتهم كصلاتهم وصيامهم كانتهاهم عن المنكر وكفعلهم المعصية بارادته. وهذا الفعل الذي بارادتك عليه مدار الشواب والعقاب اذا الثواب الموعود. والعقاب المتوعد مداره على العمل - 00:38:41

الذى تفعله باختيارك وارادتك فان اطعنت وان فجرت وعصيت تعرضت للعقوبة النوع الثاني من الافعال افعال اضطرارية غير اختيارية لا مناط فيها للثواب والعقاب مثاله حركة الدم في عروقك - 00:39:10

تتاب عليها وتؤجر عليها؟ الجواب لا. نفسك النظرة الاولى للحرام لا ثواب فيها ولا عقاب فان ادمنت النظر استحققت العقاب. وان

صرفت النظر عن الحرام استحقيت الثواب. اذا صار الثواب والعقاب متعلق بماذا؟ بارادتك - 00:39:36

بالفعل الذي تفعله باختيارك مثاله ما يراه في النوم يوجب احتلاما. لوقع في الشاهد كان جريمة يرى انه يقع على ذات محرم او امرأة يوقع عليها يقع عليها دون محرم - 00:40:02

اذا هذه افعال بغير ارادة تسمى اضطرارية لا قدرة لك فيها ولا اختيار لا ثواب عليها ولا عقاب وافعال العباد خلق الله. لان الله خلقك ايها العبد وخلق فعلك. والله خلقكم وما تعلمون - 00:40:19

ما يعني بمعنى اسم موصول الذي من الفاظ العموم اي خلقكم وخلق اعمالكم وفي صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وايش وصنعته ان الله خالق كل صانع وصنعته فهي خلق الله. كسب للعباد الافعال الاختيارية - 00:40:40

فعلها بارادته فاستحق ثوابها في الطاعة وتوعد واستحق عقابها في المعصية فهي كسب لهم والكسب في الاadle معناه على المعنى الشرعي الذي جاء به اهل السنة انهم يتابون على ما فعلوا من اعمال بارادتهم ويتعززون للعقاب والوعيد على ما فعلوا وتركوا - 00:41:07

ما فعلوا من معاصي وتركوا من طاعات بارادتهم جزاء بما كانوا يكسبون. جزاء بما كانوا يعملون. ادخلوا الجنة جزاء بما كنتم تعملون. في ايات عديدة والكسب عند جمهور الاشاعرة معناه معنى يقرب من الجبر - 00:41:34

قالوا في الكسب انه فعل انه حصول القدر عند فعل المقدور. مثاله النار حصل الحرق عندها لا بها القدر وهو الحرق حصل عند النار لا بها السكين لماذا تفعل ؟ للقطع حصل القطع عند السكين لا بها - 00:41:57

فصار هذا الجبر بهذا المعنى لا حقيقة له في الخارج وانما هو مما يذر به على العيون وهو في حقيقته الجبر. ان العبد مجبور فصار قول جمهور الاشاعرة يوافي في نتيجته قول الجبرية - 00:42:22

الجهمية ولهذا هم تشبهوا مع الجبرية الجهمية في ثلاثة اصول باصلي الايمان الجبرية الجهمية قالوا ان الايمان معرفة جمهور الاشاعرة قالوا هو تصديق القلب توافقوا معهم في اصل ثاني وهو - 00:42:46

القدر الجبرية الجهمية قالوا ان العبد مجبور على فعله وقالت جمهور الاشاعرة انه الكسب والكسب حقيقته جبر توافقوا في اصل ثالث وهو نفي الصفات الاختيارية، فالجهمية نفوا جميع الاسماء والصفات - 00:43:08

اما الاشاعرة والحق يقال اثبتو اسماء الله الحسنى واثبتو الصفات الخبرية اثبتو جمهور الصفات الخبرية اثبتو جمهور الصفات الفعلية اثبات المعانى ونفوا الصفات الفعلية مع اه الخبرية ما اثبتو الا سبعة من الصفات - 00:43:28

شابهون في هذه السبع في فيما دون السبع في نفيها وتأويلها وتعطيلها نعم ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. نعم لم يكلف الله العباد ما لا يطيقون - 00:43:52

وهذه مسألة يبحثها الاصوليون. من تأثروا بطرائق المتكلمين هل يكلف الله بما لا يطاق او لا يكلف وهم بين ضدين فقالت المعتزلة وغيرهم نعم يكلف الله بما لا يطاق وقال اظدادهم من الجهمية واتباعهم - 00:44:11

ان الله لا يكلف بما لا يطاق وقال اهل السنة والجماعة ان الله لا يكلف الا ما يستطيعه الخلق بما استطاعهم. نعم تأتي اعمال واقوال لا يستطيعها عين المكلف كالاخرين هل يستطيع ينطق ؟ لا لم يكلفه الله النطق. العاجز عن القيام لم يكلفه الله القيام - 00:44:37

صلي قائما فان لم تستطع فقاعدما فان لم تستطع فعلى جنبك. اخرجه في الصحيحين من حديث عمران ابن حسین رضي الله عنهمما نعم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. ما معناها؟ نفي ان يكون لك حول - 00:45:11

اي استحالة وتحول واستطاعة. ونفي ان يكون لك قوة لا حول ولا قوة الا بالله نفي للحول من كل جهاته والقوة من كل جهاتها الا بالله فليس لك حول اي تحول واستطاعة ولا قوة الا بما يمدك الله به. ايها العبد - 00:45:32

نعم نقول لا لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد معصية الله الا بمعونة الله الله تعالى ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله تعالى. نعم. فهم بين توفيقه لطاعته - 00:45:57

تاركين معصيته وبين تقدير الله لهم ان يفعلوا المعصية بارادتهم لو لم يقدرها الله عليهم لم يفعلوها ولكن الثواب والعقاب لا على ما

مضى به القضاء والقدر والتقدير ولكن على ما يختاره المكلف بنفسه - 00:46:17

ومنه قول الاول فالله سبحانه وتعالى جعل ثوابه وعقابه لا على ما مضى به القضاء والقدر ولكن على ما يختاره المكلف طاعة او معصية بارادته وجماع هذا قول الاول لو لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يجني عليه اجتهاده - 00:46:39

اذا ما اعانك الله فيه والهمك هذه الاستطاعة التي مع الفعل والتي قبلها هي وجود الالات وانتفاء الموانع بفعلك واختيارك نعم. وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. غلبت - 00:47:05

مشيئته المشيئات كلها وغلب قضاوه الحيل كلها. وما تشاوون الا ان يشاء الله ولها لا يخرج العباد مهما بلغوا ومهما حصل لهم عن قضاء الله وقدره ومدار القضاء والقدر على المراتب الاربعة علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه - 00:47:25

وكتابته لها في اللوح المحفوظ. وارادته ومشيئته العامة لها. وخلقه لفاعلين وافعالهم. نعم يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. تقدس عن كل سوء وحين. وتنزه عن كل عيب نعم تنزه الله وتقدس عن كل سوء وحين. الحين هو المنشقة - 00:47:46

ما يوجب النقصان فالله متنزه عن كل سوء وعن كل حين متنزه عن كل عيب وشين. ولهاذا كم في القرآن سبج لله ما في السماوات والارض. يسبح لله ما في - 00:48:14

السماء واما في الارض ونفي النقصان عن الله لماذا؟ لكماله. لكماله سبحانه في ذاته وفي اسمائه وافعاله وصفاته لا يلحقه نقص ومن وصفوا الله بالنقص وصفوه بالعيوب والله بريء منه - 00:48:30

ولهاذا من وصف الله بالنقص من هم؟ من لم يقدروه حق قدره. مقدم هؤلاء اليهود عليهم لعائن الله المتابيع في كتبه وعلى اصناف رسليه تابع اليهود اهل التعطيل وصفوا الله بالعيوب والنقصان - 00:48:53

وممن وصف الله بالنقص ممن مثلوه بخلقه وفي مقدمهم محرفة النصارى ومعهم في ركبهم الممثلة والمشيئه وفق الله اهل الايمان واهل السنة والقرآن الى ان وصفوا الله بالتعظيم والتقديس بالكمالات التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه فامنوا بما - 00:49:11
اتم الله به نفسه وصفى به نفسه وامنوا وصدقوا بما سمي الله بما سمي رسول الله ربه وبما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ربه ولهاذا هذا كان اهم اسس الاسماء والصفات عند اهل السنة التوقيف - 00:49:38

باسماء الله وصفاته التي جاءت في القرآن وفي السنة. نعم. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفي دعاء الاحياء وصدقائهم منفعة لللاموات. والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. في دعاء الاحياء - 00:49:55

هذه نقف عليها نكملاها ان شاء الله في المجلس اللاحق والاخوان ان كان عندهم اسئلة نفتح الاسئلة الان نعم احد عنده شيء يا اخوانى حد عنده سؤال بين المجلس هذا والمجلس الثاني استراحة لمدة عشر دقائق - 00:50:15

نواصل بعدها ان شاء الله المجلس الاخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:52